العدد 1898 - السنة السابعة
الجمعة 29 شعبان 1436 - الموافق 27 يونيو 2014
Friday 27 June 2014 - No.1898 - 7th Year

المالكي يؤكد قصف المقاتلات السورية لتجمعات التنظيم حول مدينة القائم

العراق : الرئاسة تدعو البرلمان للانعقاد.. والصدر يتوعد «داعش» بـ «الزلزال»

مقاتلون تابعون لـ «داعش» في العراق

مقتدى الصدر

- الخزاعي : سنفتتح الفصل التشريعي بداية الشهر المقبل لبحث ملف تشكيل الحكومة الجديدة
- كيري يلتقي دبلوماسيين عرب رفيعي المستوى في باريس ويزور السعودية اليوم
- زعيم التيار الصدري يطالب السلطات بتوفير دعم دولي من «الدول غير المحتلة لجيش العراق»

بغداد - «وكالات»: أصدرت الرئاسة العراقية امس مرسوما لانعقاد البرلمان في الاول من يوليو لبدء عملية تشكيل حكومة جديدة وسط التهديد الذي يشكله مسلحون متشددون على وحدة البلاد.

وأعلن خضير الخزاعي الرئيس المؤقت والحليف الوثيق لرئيس الوزراء نوري المالكي ان الجلسة ستعقد.

وبعد ثلاثة أشهر من الانتخابات دعا لفيف من الشخصيات العراقية والدولية للبدء في عملية تشكيل الحكومة الجديدة.

وكان نوري المالكي قد اعلن يوم الاربعاء رفضه لدعوات تشكيل حكومة انقاذ وطني او التخلي عن منصبه.

وعلى صعيد متصل أكد المالكي، لبي بي سي أن سوريا نفذت غارات جوية ضد مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» «داعش» داخل العراق الأسبوع الماضي.

وأوضح المالكي أن مقاتلات سورية قصفت مواقع للمسلحين حول بلدة القائم الحدودية يوم الثلاثاء.

وبالرغم من العراق لم يطلب شن الغارات، بحسب المالكي، فإن بغداد «رحبت» بمثل هذه الهجمات ضد مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام «داعش».

وفي واشنطن، قالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية إن التدخل السوري ليس هو الحل للتهديد الذي يواجهه العراق.

كما أفادت تقارير بأن ايران قامت بعمليات قصف عبر الحدود العراقية الشمالية الغربية في المنطقة الجبلية الكردية.

وقال مسؤولون أمريكيون وعراقيون إن ايران تقوم بعمليات استطلاع بطائرات دون طيار داخل العراق.

وفي ظل المخاوف من تحول التمرد في العراق الى صراع إقليمي أكبر، التقى وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مساء الامس في باريس بدبلوماسيين رفيعي المستوى من لبنان، والسعودية، والأردن، والامارات.

وقال كيري في وقت سابق إن بلاده لم تطرح طلب تشكيل حكومة إنقاذ عراقية، وإنه لم يبحث ذلك أثناء محادثاته الأخيرة مع المسؤولين العراقيين في بغداد.

وشدد كيري، متحدثا بعد لقائه مسؤولين في حلف شمال الأطلسي «الناتو» في بروكسل، على أن محادثاته مع المالكي والمسؤولين العراقيين في وقت سابق هذا الأسبوع لم تتناول مفهوم حكومة انقاذ وطني.

بيد انه أشار الى أن الإدارة الأمريكية دأبت على حث القادة العراقيين على تشكيل حكومة وحدة وطنية توحد جميع الأطراف العراقية وفي أسرع وقت ممكن.

ومن المقرر أن يزور وزير الخارجية الأمريكي المملكة العربية السعودية اليوم الجمعة لإجراء المزيد من المشاورات بشأن الأوضاع في العراق.

وكان رئيس الوزراء العراق قد اعتبر فكرة تشكيل حكومة إنقاذ وطني بمثابة «انقلاب على الدستور ومحاولة لإنهاء التجربة الديمقراطية» في العراق.

ومن جهته، طرح زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، في اول خطاب علني بعد إعلانه اعتزال العمل السياسي، مبادرة من ثماني نقاط لحل الأزمة التي تهدد العراق، بينها تشكيل حكومة بوجوه جديدة بعيدا عن المحاصصة الطائفية.

وحض الصدر في كلمة متلفزة الأربعاء الحكومة العراقية على «التعهد بتلبية المطالب السلمية المشروعة لسنة العراق المعتدلين الذين عانوا من التهميش والاقصاء».

كما دعا إلى ميثاق عهد واستنكار موحد من سنة العراق وشيعته لما سماه «التنظيمات الإرهابية»، مؤكدا في الوقت نفسه على عدم الزج بما سماه «المليشيات الوقحة في معالجة الوضع الامني كونها لها باع في تفتيت العراق وزعزعة الأمن».

وطالب الصدر ما سماها قوى الاحتلال والدول الإقليمية «برفع يدها من التدخل في العراق وشؤونه»، لكنه دعا في الوقت نفسه إلى توفير دعم دولي للجيش العراقي «من الدول غير المحتلة» للعراق «لضمان استمرار محاربة الإرهاب وإنهائه».

وحدد الزعيم الشيعي المسلحين المتطرفين السنة بان «يزلزل الارض» تحت اقدامهم، معلنا في الوقت ذاته رفضه المساعدة العسكرية الاميركية لبلاده.

وقال الصدر في خطاب تلفزيوني من مدينة النجف «بالأمس خرجنا لطلب الوحدة والصلاح وسنخرج ان اقتضت المصلحة كما عهدونا اول مرة وان عادوا عدنا وسنزلزل الارض تحت اقدام الجهل والتشدد كما زلزلناها تحت اقدام المحتل».

واضاف الصدر ان على السلطات العراقية «توفير دعم دولي من الدول غير المحتلة لجيش العراق» في اشارة خصوصا الى الولايات المتحدة، معتبرا ايضا ان على «الاطراف الخارجية لا سيما قوى المحتل والدول الاقليمية رفع يدها من التدخل بالعراق وشؤونه وما يدور فيه».

ويشن مسلحو تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» وتنظيمات سنية متطرفة اخرى هجوما منذ اكثر من اسبوعين سيطروا خلاله على مناطق واسعة في شمال العراق وغربه وشرقه بينها مدن رئيسية بينها الموصل «350 كلم شمال بغداد» في محافظة نينوى وتكريت «160 كلم شمال بغداد» في صلاح الدين.

واكد تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» اقوى التنظيمات الاسلامية المتطرفة التي تقاتل في العراق وسوريا، عن نيته الزحف نحو بغداد ومحافظتي كربلاء والنجف اللتين تضمان مراقد شيعية.

وعلى ضوء هذا الهجوم بدأت الاربعاء الدفعة الاولى من المستشارين العسكريين الاميركيين عملها في العراق لمساعدة القوات الحكومية في وقف زحف الجهاديين الذين دعموا هجومهم بحصولهم على مبايعة مسلحين يسيطرون على منطقة سورية مقابلة للحدود مع غرب العراق.

وكان مقتدى الصدر الذي خاض عدة معارك مع القوات الاميركية قبيل انسحابها نهاية 2011 اقترح تشكيل وحدات امنية بالتنسيق مع الحكومة العراقية تحت مسمى «سرايا السلام»، تعمل على حماية المقدسات الاسلامية والمسيحية من «القوى الظلامية».

وجاء اقتراح الصدر زعيم جماعة «جيش المهدي» المسلحة والتي جمدت نشاطاتها، بعدما اعلن رئيس الوزراء نوري المالكي التعبئة العامة وتسليح كل من يرغب بالتطوع لمقاتلة هؤلاء المسلحين، قبل ان يدعو المرجع الشيعي الاعلى اية الله العظمى السيد علي السيستاني العراقيين الى حمل السلاح ومقاتلة الجهاديين.

ونظم الاف المقاتلين الموالين للصدر وبينهم مقاتلون في «جيش المهدي» السبت الماضي استعراضات مسلحة في عدة مناطق من العراق بينها بغداد، مؤكدين استعدادهم لمقاتلة الجهاديين السنة.

وفي موازاة تحذيره للمسلحين، دعا الصدر في خطابه الاربعاء الى «الاسراع بتشكيل الحكومة الوطنية بوجوه جديدة ومن كافة الاطياف وبعيدة عن المحاصصة الطائفية»، وطالب الحكومة بان تتعهد «بامضاء المطالب السلمية المشروعة لسنة العراق المعتدلين الذين عانوا التهميش والاقصاء».

ووجد الصدر انتقادا غير مباشر الى المالكي، السياسي الشيعي الذي يحكم العراق منذ 2006 ويسعى لولاية ثالثة رغم انه يواجه اتهامات بتهميش السنة واحتكار الحكم، حيث قال ان شيعة العراق صاروا «تحت افكك الظالم الذي يريد المصالح الشخصية لا المذهبية ولا الاسلامية الوطنية».

وكان الصدر الذي اعلن قبل اشهر اعتزاله العمل السياسي احدى ابرز الشخصيات التي عملت على سحب الثقة من المالكي في البرلمان من دون ان تنجح في ذلك.

وزير الخارجية البريطاني وصل بغداد.. فجأة

بغداد - «كونا»: وصل وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ الى بغداد امس في زيارة مفاجئة لمناقشة الازمة الأمنية العراقية مع عدد من المسؤولين العراقيين في مقدمتهم رئيس الوزراء نوري المالكي.

وقال مصدر حكومي في وزارة الخارجية العراقية لوكالة الانباء الكويتية «كونا» ان هيغ عقد مؤتمرا صحافيا عند الساعة الخامسة من عصر الامس دون أن يفصح عن مزيد من التفاصيل حول الزيارة ومدتها.

وكان وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ أكد أن الحل الامني لن ينجح في العراق من دون ان يصاحبه حل سياسي.

وقال في تصريح للصحافيين في وقت سابق لدى حضوره اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ ان «الموقف في العراق يثير قلقا بالغا لجميع الدول الأوروبية» لافتا الى انه تباحث الموقف مع كيري الذي كان في زيارة لبغداد حينها. واضاف ان الرسالة التي حملها كيري للعراقيين تدعم الوحدة السياسية في العراق وتؤكد ان وجود حكومة شاملة أمر اساسي لمكافحة التطرف وحفظ الامن.

يذكر ان وزير الخارجية الامريكي جون كيري سبق هيغ في زيارة مماثلة لبغداد الأسبوع الجاري وبحث مع المالكي وعدد من المسؤولين العراقيين الوضع الأمني في العراق بعد ان تمكن المسلحون من السيطرة على مناطق عدة من البلاد بالاضافة الى مناقشة تشكيل الحكومة العراقية المقبلة.

نوري المالكي وجون كيري

البرلمان العراقي

الأردن يتعهد بمنع المتشددين من دخول أراضيه.. والجيش يستعرض عضلاته على الحدود

عمان - «وكالات»: تعهد مسؤولون عسكريون وسياسيون أردنيون بمنع المسلحين الذين سيطروا على معابر بين العراق وسوريا من العبور إلى أراضي المملكة، وقام الجيش الأردني باستعراض علني للقوة على حدود البلاد مع جاره الشرقي.

وحلقت مروحيتان على ارتفاع منخفض فوق معبر الكرامة، في حين شوهدت عشرات من المركبات المدرعة وعربات «هامفي» المزودة بأسلحة آلية شرقي بلدة الرويشد الأردنية لتحل محل قوافل الشاحنات التي كانت تتدفق في العادة على إحدى طرق التجارة الرئيسية مع العراق.

وقال وزير الخارجية الأردني ناصر جودة لهيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» أمس الأول إن الأردن يسيطر بشكل كامل على أراضيه، محذرا من أن القوات المسلحة الأردنية ستلقن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام درسا قاسيا إذا حاولوا الاقتراب بوصة واحدة من الحدود.

وقال قائد حرس الحدود الأردني العميد الركن صابر المهايرة للصحافيين إن تأمين الحدود أمر أساسي في حالتي الحرب والسلام، والواجب هو منع من وصفها بالجماعات «المتطرفة» من التسلل، مشددا على أن المملكة لن تسمح لأي شخص بدخول أراضيها بطريقة غير قانونية.

وبالإضافة إلى الإجراءات الأمنية العلنية، قال مسؤول أردني إن السلطات على اتصال مع زعماء عشائر في محافظة الأنبار بغرب العراق لمحاولة كبح نفوذ مقاتلي تنظيم الدولة.

وقال ضابطان عراقيان إن عشرات الدبابات ومدافع الهاون والقاذفات الصاروخية جرى تحريكها الأسبوع الماضي من قواعد رئيسية للجيش في منطقة الحدود، ونشرت عند الموقع الحدودي.

لكن الخطر الحقيقي على الأردن من غير المرجح أن يكون تهديدا عسكريا مباشرا، وقالت مجموعة سوفان للاستشارات الأمنية إن الخشية ليست في أن تنظيم الدولة سيغزو الأردن. فعلى عكس العراق، فالأردن لديه جيش محترف ووجود قوي بمحاذاة حدوده، لكن الخشية أن هذا التنظيم سيزعزع استقرار المملكة من خلال محاولات دؤوبة للتسلل والقيام بما وصفتها بـ«أعمال إرهابية».

ودعت أمس الأول القوات المسلحة الأردنية وسائل الإعلام للقيام بجولة تفقدية لنقاط الحراسة في معبر الكرامة الواقع على الحدود الفاصلة بين الأردن والعراق.

أفراد من قوات حرس الحدود الأردنية

وقال وزير الدولة الأردني لشؤون الإعلام والاتصال والناطق الرسمي باسم الحكومة محمد المومني إن المعبر الحدودي مفتوح، ولكن الحركة في حدودها الدنيا بسبب الأوضاع الأمنية في العراق.

وتؤكد مصادر في الحكومة الأردنية أن هناك سيطرة تامة على الحدود.

ومعبر طريبيل -الذي يبعد عن عمان حوالي 370 كيلومترا، وعن بغداد حوالي 570 كيلومترا- هو المعبر الوحيد بين البلدين. وكان يشهد حركة نقل للمسافرين والبضائع، بالإضافة إلى نقل النفط الخام العراقي إلى الأردن من خلال الصهاريج.

واستعادت القوات الحكومية العراقية مساء الاثنين السيطرة على معبر الوليد الحدودي بين العراق وسوريا، بعدما تمكن مسلحون من السيطرة عليه لساعات.

ويشن مسلحون من العشائر مع عناصر من تنظيم الدولة هجوما منذ نحو أسبوعين سيطروا خلاله على مناطق واسعة في شمال العراق ووسطه وغربه بينها مدن رئيسية مثل الموصل «350 كيلومترا شمال بغداد» وتكريت «160 كيلومترا شمال بغداد».

ويسيطر المسلحون على معبر القائم «340 كيلومترا غرب بغداد» الواقع أيضا في محافظة الأنبار التي تتقاسم مع سوريا حدودا مشتركة بطول نحو ثلاثمائة كيلومتر، بينما تسيطر قوات البشمركة الكردية على ثالث المعابر الرسمية مع سوريا في محافظة نينوى شمال غرب العراق.